برامج الأطفال التليفزيونية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الإعاقة الذهنية فئة القابلين للتعلم

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. مها احمد عبدالعظيم
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
حنان احمد الجوهرى

الملخص:

أوضحت العديد من الدراسات أن برامج الأطفال التليفزيونية تحتل المرتبة الأولى فى تفضيلات الأطفال بين برامج التليفزيون سواء احتوت على رسوم متحركة أو قصص أو تمثيليات أو أغانى وبرامج الأطفال لها تأثير على تذكر الطفل للمعلومات العامة وسلوكه الاجتماعى المرغوب أو غير المرغوب وتنشئته الاجتماعية. وإكساب الطفل المهارات الحسية كإدراك الألوان والأشكال وكذلك إكساب الطفل المهارات اللغوية والنطق السليم لمخارج الحروف والكلمات مما يساعد على إكساب الطفل معرفة أشمل يتساوى فى ذلك الطفل السوى والطفل المعاق ذهنياً.

أهمية الدراسة:

١. استخلاص نتائج تساعد في تعميق التراث الخاص بدور التليفزيون في الاتصال بالأطفال المعاقين ذهنياً.
٢. توجيه نظر معدى ومخرجى برامج الأطفال إلى التركيز على المستوى اللغوى والمضمون اللفظى لهذه البرامج بما يتناسب مع الأطفال المعاقين ذهنياً.

أهداف الدراسة:

١. تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير برامج الأطفال المقدمة على التليفزيون المصرى فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة الإعاقة الذهنية البسيطة (القابلين للتعلم).
٢. معرفة مدى مساعدة برامج الأطفال التليفزيونية فى أكتساب المفاهيم اللفظية للأطفال المعاقين ذهنياً (فئة القابلين للتعلم).
٣. التعرف على نوعية البرامج التى تحقق تنمية المهارات اللغوية لهؤلاء الأطفال

عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة التجريبية من أطفال الإعاقة الذهنية وتتكون أفراد العينة من ٣٠ طفل وطفلة مقسمين إلى ١٥ من الذكور و١٥ من الإناث.

بعض برامج الأطفال المقدمة على التليفزيون المصرى بالقناة الأولى والثانية نظراً لأنهما القناتان الرئيستان اللتان ينتشر بثهما ليغطى كافة أرجاء البلاد على مدار الأربع والعشرين ساعة تقريباً وهذه البرامج هى (برنامج عالم سمسم، برنامج شقاوة عيال، برنامج فنون وأصدقاء).

نتائج البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية فى الدرجة الكلية بعد التعرض لبرامج الأطفال التليفزيونية وذلك لصالح تطبيق البعدى
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس المهارات اللغوية بعد تعرضهم لبرامج الأطفال التليفزيونية.

المقدمة:

مع تزايد الاهتمام العالمى بمشكلة الإعاقة الذهنية ودعوة جميع المؤتمرات العلمية المهتمة بالطفل وتربيته إلى التصدى لهذه المشكلة باعتبارها من أكبر المشكلات التى تعوق نمو الطفل. فلابد من بذل الجهود وتضافرها من أجل الاهتمام بالمعاقين ذهنياً وتأهيلهم لمواجهة الحياة الاجتماعية والاندماج فى المجتمع الذى يعيشون فيه.

وذلك يتطلب الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية والإعلامية أيضاً حتى نسهم فى إعداد الأطفال المعاقين ذهنياً ونساعدهم على الاندماج الايجابى فى المجتمع وتوجيه طاقاتهم وقدراتهم. وقد أوضحت العديد من الدراسات أن برامج الأطفال التليفزيونية تحتل المرتبة الأولى فى تفضيلات الأطفال بين برامج التليفزيون سواء احتوت على رسوم متحركة أو قصص أو تمثيليات أو أغانى وبرامج الأطفال لها تأثير على تذكر الطفل للمعلومات العامة وسلوكه الاجتماعى المرغوب أو غير المرغوب وتنشئته الاجتماعية. وإكساب الطفل المهارات الحسية كإدراك الألوان والأشكال وكذلك إكساب الطفل المهارات اللغوية والنطق السليم لمخارج الحروف والكلمات مما يساعد على إكساب الطفل معرفة أشمل.

وموضوع البحث يلقى بالضوء على تأثير هذه البرامج فى تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين ذهنياً (فئة القابلين للتعلم) فئة عمرية من (٩- ١٢) سنة الذين تردهم نسبة ذكاؤهم إلى عمر عقلى يعادل طفل السادسة أو السابعة من العمر.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد المشكلة فى التساؤلات الآتية:

١. ما هو تأثير برامج الأطفال التليفزيونية فى تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين ذهنياً (فئة القابلين للتعلم)؟
٢. ما هى المتغيرات المرتبطة بعرض وإذاعة برامج الأطفال من حيث (الموعد، مدة البرامج، جاذبية البرامج، لغة البرامج، القالب الفنى للبرامج) على تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم؟
٣. ما تأثير الخصائص الديموجرافية للأطفال المعاقين ذهنياً من حيث (النوع، العمر،

درجة الذكاء) فى مدى انجذابهم للغة المقدمة فى هذه البرامج والتفاعل معها؟

أهمية البحث:

١. استخلاص نتائج تساعد فى تعميق التراث الخاص بدور التليفزيون فى الاتصال بالأطفال المعاقين ذهنياً.
٢. توجيه نظر معدى ومخرجى برامج الأطفال إلى التركيز على المستوى اللغوى والمضمون اللفظى لهذه البرامج بما يتناسب مع الأطفال المعاقين ذهنياً.

أهداف البحث:

١. يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برامج الأطفال المقدمة على التليفزيون المصرى فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة الإعاقة الذهنية البسيطة (القابلين للتعلم).
٢. معرفة مدى مساعدة برامج الأطفال التليفزيونية فى اكتساب المفاهيم اللفظية للأطفال المعاقين ذهنياً (فئة القابلين للتعلم).
٣. التعرف على نوعية البرامج التى تحقق تنمية المهارات اللغوية لهؤلاء الأطفال.

الدراسات السابقة:

كان من المحتم على الباحثة البحث والإطلاع على الدراسات السابقة التى ارتبطت بموضوع الدراسة المقدمة للتعرف على طبيعة العينة موضع الدراسة وطرق وشروط اختيارها لتساعد فى تطبيق الدراسة وتقديم نتائج إيجابية وكذلك للتعرف على أدوات جمع البيانات الأنسب للقياس فى هذه الدراسة والمعالجات الإحصائية ولمزيد من التحديد لفروض الدراسة، ولعدم وجود دراسات سابقة تبحث فى جميع متغيرات الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور هى كالتالى:

- المحور الأول دراسات تناولت علاقة وسائل الإعلام بلغة الأطفال:

١. دراسة علا عبدالرحمن (٢٠٠٠) بعنوان "اثر برامج الأطفال التليفزيونية على النمو اللغوى والمعرفى لأطفال ما قبل المدرسة"،[٥] حيث تسعى الدراسة إلى قياس اثر برامج الأطفال التليفزيونية على بعض جوانب النمو اللغوى والمعرفى لدى أطفال ما قبل المدرسة، استخدمت الدراسة المنهج التدجريبى حيث استخدمت الدراسة اختبار الذكاء واستمارة الحالى الاجتماعية الاقتصادية للطفل ومقياس النمو اللغوى للطفل وصحيفة تحليل مضمون حيث الدراسة على ٩٠ طفل من الأطفال الروضة نسبة ذكائهم من (٩٠- ١١٠) تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة بعمر زمنى (٥- ٦) سنوات وتكونت العينة البرمجية من ٨ برامج مخصصة لطفل ما قبل المدرسة على شاشتى قناتى الأول والثانية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وأهمها:
أ. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الثلاث المجموعة التجريبية الأولى، التجريبية الثانية، والضابطة على مقياس النمو اللغوى قبل إجراء التجربة.
ب. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث على مقياس النمو اللغوى بعد إجراء التجربة لصاح المجموعتين التجريبيتين.

٢. دراسة ستيفانى هاى (٢٠٠٣) Stephanie A. Hay بعنوان "عالم سمسم ووسائل الإعلام- الظروف والأطر والعوامل التى ساهمت فى نجاحه"،[١٨] ودارت الدراسة حول برنامج "شارع سمسم" وعوامل نجاحه وتأثير ظهوره على الأطفال فى ظل هيمنة وسائل الإعلام المطبوعة حيث كان التليفزيون وسيلة جذب كبيرة للمشاهدين من جميع الأعمار فى فترة الستينات، وبحلول ١٩٦١ ثبت أن الأطفال هم أكثر فئات الجمهور المستهدف للشبكات. ولكن المناقشات أظهرت أهمية السؤال عما إذا كان التليفزيون قد أثر سلبا على صغار المشاهدين. وفى عام ١٩٦٩ سرعان ما أصبح برنامج "شارع سمسم" أنجح برنامج للأطفال فى تاريخ التليفزيون. حتى إن إنتاجه لا يزال مستمراً إلى اليوم.
وجدت الدراسة فى مجملها أن برنامج "شارع سمسم" قد قدم فى المكان المناسب وفى الوقت المناسب، كما وجدت أن ظهوره هو استثناء فى ظل الكم الهائل من نوعية برامج الأطفال المتدنية، العنيفة والتجارية التى تميزت بها وسائل الإعلام المطبوعة قبل ظهوره لأول مرة مما أعطاه تأييدا ساحقا من قبل وسائط الإعلام المطبوعة، وبعض الشخصيات السياسية والجماهير عامة، ورغم هذا التأييد الإيجابى من المؤلفين إلا أن مؤيدى المواد التقليدية قد أثاروا مخاوف المربين ضد "شارع سمسم" حول إمكانية أن يستعاض عن أدوارهم بالتليفزيون، لكن مبتكرى البرنامج أكدوا فى المناقشات العامة على إظهار مدى مزاياه، وتغيرت الآراء على مدى العقود الثلاثة الماضية حول الاستجابة للبرنامج من كافة المستويات من حيث النوع والعرق والطبقة الاجتماعية.

٣. دراسة هدى حسن أحمد (٢٠٠٥) بعنوان "برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى وعلاقتها باكتساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المهارات العقلية- دراسة ميدانية"،[١٥] وهدفت الدراسة إلى تعرف علاقة برامج الأطفال التليفزيونية باكتساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المهارات العقلية، وتحديد معدل اكتساب طفل ما قبل المدرسة لمهارات الانتباه، التذكر، الفهم، الإدراك، تكوين مفاهيم والتفكير. وتمثلت عينة الدراسة فى (٢٠٠) مفردة، وكانت أدوات الدراسة هي استبانة لقياس معدل مشاهدة طفل ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وأظهرت نتائج الدراسة:
أ. أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال واكتسابهم بعض المهارات العقلية.
ب. بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال ما قبل المدرسة الذكور عن الإناث فى اكتساب المهارات العقلية.
ج. إن أهم أسباب عدم فهم الأطفال لمضمون برامج الأطفال استخدام اللغة الأجنبية فى الكارتون وكذلك اللهجة غير المفهومة والصور السريعة والأشكال غير المفهومة وان مستوى البرنامج أحياناً يكون اكبر من فهم الطفل.

٤. دراسة منال محروس محمود (٢٠١١) بعنوان "دور برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى فى أبراز قدرات الأطفال الموهوبين وإشباع احتياجاتهم"،[١٣] هدفت الدراسة إلي التعرف على الأهداف الاعلامية التى تقدمها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين للتليفزيون المصرى لاشباع احتياجاتهم وكذلك التعرف على أنواع المواهب التى تقدمها برامج الأطفال للتليفزيون المصرى والاساليب المستخدمة فى تقديم هذه البرامج من خلال عينة عمدية من البرامج المقدمة إلى الأطفال الموهوبين تمثلت فى برنامج (مواهب على الهوا) وتمثلت العينة البشرية فى ٢٠٠ طفل وطفلة كعينة للدراسة الميدانية وكانت أدوات الدراسة استمارة استبيان، وتحليل مضمون من إعداد الباحثة وتوصلت إلى النتائج من أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة وفق متغير السن من (٩ إلى أقل من ١٢) سنة، من (١٢- ١٥) سنة فى مدى حرصهم على مشاهدة برامج الموهوبين التى يقدمها التليفزيون لصالح الأكبر سناً.

- المحور الثانى دراسات تناولت علاقة وسائل الإعلام بذوى الاحتياجات الخاصة:

١. دراسة محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٢) بعنوان استخدامات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة منها،[١٢] استهدفت هذه الدراسة التعرف على دوافع استخدام الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاشباعات التى يحققها لهم هذا الاستخدام، وهى دراسة ميدانية على عينة عريضة من ذوى الاحتياجات الخاصة من الفئات (الإعاقة الحركية، الإعاقة البصرية، الإعاقة الذهنية، الإعاقة السمعية) بلغ قوام العينة (١٦٠٠) مفردة من الأطفال الذى تتراوح أعمارهم مابين (٩- ١٨) سنة من الأطفال الملتحقين بدور الرعاية والمؤسسات الاجتماعية والمدارس ومن أهم نتائج الدراسة:
أ. تبين أن ٩٠,٦% من ذوى الاحتياجات الخاصة عينة الدراسة يتعرضون لوسائل الإعلام المختلفة وهى تعتبر نسبة عالية فى إطار الظروف الخاصة التى يمرون بها، وقد جاء أطفال الإعاقة الحركية با على نسبة تلاهم الإعاقة السمعية ثم البصرية ثم الذهنية وقد حاء التليفزيون فى مقدمة الوسائل التى يفضلونها وكانت أكثر الفئات تفضيلا للتليفزيون الإعاقة الذهنية.
ب. تبين أن ٥٨,٦% من عينة الدراسة يشاهدون التليفزيون وجاءت فئة الإعاقة الذهنية أكثر الفئات مشاهدة وفى الترتيب الأخير الإعاقة البصرية من أهم المواد والبرامج التليفزيونية التى يفضلها هؤلاء الأطفال عينة الدراسة جاءت الأفلام والمسلسلات العربية.

٢. دراسة Levine (2004)[١٧] وقد تناول أسلوب التغطية الإعلامية لقضايا الإعاقة ومنها بينت أنه على الرغم من أن التغطية الإعلامية تقوم بدور أساس فى تعريف الناس بقضايا الإعاقة ويجب أن تساعد الناس على فهم أن قضايا الإعاقة مسألة

حقوق وطنية، لكن التغطية الإعلامية لا زالت تدعم الصورة الذهنية السلبية أكثر من أى وقت مضى، وفشلت فى نقل الصورة من جهة نظر أصحاب الإعاقة. ويؤكد ذلك باري كوربت الذى يقول أن معظم التغطية الإعلامية تنظر إلى الإعاقة على أنها صراع مع المحنة وترفض أن تنظر إلى أن معظم الصعوبات التى يواجهها المعاقون هى من المجتمع نفسه، أن الإعلاميين ينظرون إلى الإعاقة على أنها معاناة، لكنهم لا يبحثون عن سبب المعاناة، ولا يدركون أن معظم المعاناة يمكن تخفيفها من خلال تركيز الضوء على السياسات المتبعة تجاه الإعاقة. ومن المشاكل التى تواجهها التغطية الإعلامية لقضايا الإعاقة كما توضحها سوزان ليفن مشكلة النقص فى مصادر المعلومات التى تتحدث باسم حقوق المعاقين. فالمراسلون فى الغالب يطلبون المعلومات من مقدمى الخدمات أو من المنظمات الوطنية التى تدار من قبل أشخاص لا يعانون من الإعاقة.

- المحور الثالث دراسات تناولت النمو اللغوى عند المعاقين ذهنياً:

١. دراسة كاسبا بليه واخرون Pleh, Csaba, et. al. (2007) بعنوان "تقييم القدرات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية"[١٩] وتكونت عينة الدراسة من ٦ أطفال ذوى إعاقة عقلية من فئة متلازمة داون سندروم وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٧- ١٥) سنة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار لغة يحتوى على مفاهيم وعبارات لغوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فقر الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من فئة متلازمة داون سندروم وحاجة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية إلى تدريبات وبرامج تقوم على تنمية حصيلتهم اللغوية

٢. دراسة اليزابيث بيرد Bird, Elizabith (٢٠٠٤) بعنوان فاعلية التدريبات اللغوية باستخدام القصص فى تعليم اللغة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية (متلازمة داون)[١٦] وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين متجانستين فى العمر العقلى والتذكر المجموعة الأولى تكونت من ٢٣ طفل من الأسوياء تتراوح أعمارهم الزمنية من (٤- ٦) سنوات، والمجموعة الثانية تكونت من ٤٢ طفل من الإعاقة البسيطة متلازمة داون سندروم وتتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٦- ٩) سنوات، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس الذكاء، واختبار اللغة، وتدريبات تنمية اللغة، وتدريب الأطفال على سماع أربع قصص قصيرة وبسيطة ثم التعرف على المعلومات المحذوفة من القصص بعد سماعها. وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلى تقارب مستوى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من مستوى الأسوياء فى مهارات اللغة إثناء التدريبات.

٣. دراسة إيمان محمد صديق فراج (٢٠٠٣) بعنوان "تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم باستخدام برامج الكمبيوتر"،[٢] وهدفت الدراسة إلي محاولة التحقق مكن فاعلية برنامج كمبيوتر تم إعداده وتطبيقه فى هذه الدراسة بغية تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم، وكانت عينة البحث من ١٦ طفل (٧ ذكور و٩ إناث)، والعمر الزمنى لأفراد العينة بين (٧ سنوات و٨ أشهر- ٩ سنوات و١١ شهر)، تراوح العمر العقلى لأفراد العينة بين (٤ سنوات- ٥ سنوات و٦ شهور)، تراوح معامل الذكاء بين (٥٠- ٥٩) وفقاً لمقياس ستانفورد- بينة الصورة الرابعة، وكانت الأدوات المستخدمة فى الدراسة اختبار ستانفورد- لقياس الذكاء الصورة الرابعة، استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل، مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى، قائمة فحص مهارات اللغة، اختبار اللغة العربى، استمارة فحص برنامج الكمبيوتر، برنامج تنمية المهارات اللغوية باستخدام برامج الكمبيوتر، وتمثلت أهم النتائج في وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ونفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج من حيث فهم العلاقات المكانية والدرجة الكلية للأبعاد، ووجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ونفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج من حيث أبعاد التعبير عن العلاقات المكانية.

نوع الدراسة:

دراسة تجريبية.

المنهج:

المنهج التجريبى.

مجتمع الدراسة:

١. الأطفال المعاقين ذهنياً فئة الإعاقة الذهنية البسيطة القابلين للتعلم
٢. بعض برامج الأطفال المقدمة على التليفزيون المصرى بالقناة الأولى والثانية نظراً لأنهما القناتان الرئيستان اللتان ينتشر بثهما ليغطى كافة أرجاء البلاد على مدار الأربع والعشرين ساعة تقريباً وهذه البرامج هى (برنامج عالم سمسم، برنامج شقاوة عيال، برنامج فنون وأصدقاء)

عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة التجريبية من أطفال الإعاقة الذهنية وتتكون أفراد العينة من ٣٠ طفل مقسمين إلى ١٥ من الذكور و١٥ من الإناث.

- شروط اختيار العينة:

١. أن يكون مستوى ذكاء العينة من (٥٠- ٧٥) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.
٢. أن يكون عمر عينة الدراسة يتراوح بين (٩- ١٢) سنه وذلك للأسباب الآتية:
   أ. أن هذا السن هو الذى يسمح بالتعامل بصورة أوضح لدى المتخلفين عقليا مع القدرات العقلية والتى عن طريقها يصل الطفل إلى إدراك المفاهيم المتعلقة بالدراسة.
   ب. أن هذا السن هو ما يعادل السن لدى الأطفال العاديين فى قدرتهم على إدراك المفاهيم المتعلقة بالدراسة وهو من (٤- ٧) سنوات.
٣. أن يتم مراعاة تحقيق اكبر قدر من التجانس بين مجموعتى الدراسة فى المتغيرات المتصلة بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى لأسر المعاقين.
٤. ألا يكون عند الطفل أى إعاقات أخرى حتى لا يكون هناك أى متغيرات تؤثر على قدرته فى فهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل. (إعداد الباحثة)
٢. مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، حيث يعتبر مقياس ستانفور يبينه الصورة الخامسة من أحدث مقاييس النكاء وهو امتداد لمقياس ستانفورد يبينه الصورة الرابعة.
٣. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة. (إعداد عبدالعزيز الشخص)

الإطار النظرى:

- تعريف اللغة: اللغة إحدى وسائل التعبير عن مكونات العقل البشرى، فالتفكير يتطلب رموزا تحمل المعنى الذى يريده الإنسان، والكلمات هى خير ما يرمز به إلى المعانى، وخير وسيلة لتوصيل المعانى إلى الغير، فاللغة إذن هى القالب الذى يصب منه إلى التفكير، وكلما ضاق هذا القالب واضطربت أوضاعه، ضاق التفكير وأختل إنتاجه، ومن هنا فإن اللغة تعتبر من أهم مقومات المجتمع، وعوامل وحدته، ونموه الحضارى. فاروق صادق (٢٠١١)[٨]

وتعرف اللغة على أنها نظام معين من رموز صوتيه ذات دلالة ومعنى بالنسبة للأشياء والأحداث الموجودة فى البيئة علاوة على أنها الأداة الإنسانية الضرورية للتفكير والاتصال الاجتماعى، وتبادل الأفكار بين الأفراد. ليلى كرم الدين (٢٠٠٤)[٩] أى أن اللغة بمعناها العام هى جميع الوسائل الممكنة للتفاهم فالكلمة المنطوقة لغة والكلام المكتوب لغة، وإشارة اليد، وإيماءة الرأس، وتصفيق اليدين، وغمز العين، ورفع اليدين عند الصلاة، ومد اليد عند الطلب للمعونة كل هذه الإشارات تحقق معنى معيناً، وتخدم غرضاً تحققه نفس الألفاظ. حسن شحاتة (١٩٨٢)[٣]

نشأة اللغة ونموها يقوم على عوامل أساسية هى ما يلي:

١. سلامة القنوات الحسية.
٢. صحة وظيفة الدماغ.
٣. الصحة النفسية.
٤. البيئة المنبهة.

- كيفية اكتساب اللغة: اكتساب اللغة عادة يتم على مدار الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل فالاستجابة اللغوية تبدأ مبكرة جدا حيث أثبتت الدراسات الحديثة أن الجنين فى بطن أمه يبدى استجابة لبعض الأصوات، وبخاصة صوت الأم، وعندما يولد الطفل تولد معه القدرة على النطق وفهم الكلام، ولكنه يعتمد فى الشهور الأولى على السمع ثم تتطور القدرة على نطق واستخدام اللغة. محمد على كامل (٢٠٠٣)[١١]

والأطفال ذوى الإعاقة العقلية غالبا ما يكون لديهم مشاكل فى الكلام والنطق،

واستخدام اللغة بشكل سليم بالإضافة إلى إعاقتهم العقلية، ذلك لنقص القدرة على التركيز والتلفظ بفكرة كاملة بالإضافة إلى نقص التوافق الحركى لديهم، الأمر الذى يحتم وجود اضطرابات فى التواصل اللفظى لديهم.

كما أن الأطفال المعوقين عقليا والمصابين بأعراض داون يواجهون صعوبات بالغة فى استخدام وفهم المفاهيم المختصرة مثل المفاهيم الزمنية والمفاهيم النسبية مثل أكبر- أصغر، وبصفة عامة فإنه كلما كان المصطلح ملموسا أو مدركا كلما تعلمه الطفل بسهولة.

كذلك كلما ارتفعت نسبة الذكاء كلما قلت عيوب النطق والكلام وزادت نسبة الاستخدام السليم للغة مما سبق يتضح أن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وخاصة المصابين بعرض داون يواجهون صعوبات فى الجوانب اللفظية والكلامية التى ترتبط بحالة النمو العام لديهم، وقد ذكرت العديد من الدراسات الحديثة التى تناولت تنمية التركيبات اللغوية أن القدرات الخاصة بوظائف التواصل والتركيبات اللغوية غالبا مع تزداد كلما ارتفعت نسبة الذكاء اللفظى، وعلاوة على العوامل السابقة فإن التوافق الحركى أثناء النطق قد يكون له أثر فعال فى سلامة النطق والكلام واللغة، فقد وجد أن المتخلف عقليا ليس هذه القدرة مثل الطفل السوى، كما أن جو المنزل والنماذج الكلامية المتاحة للطفل فى طفولته المبكرة تكون عوامل هامة فى النمو اللغوى والكلام.

- الخصائص اللغوية لذوى الإعاقة الذهنية: تعد الخصائص اللغوية وما يرتبط بها من مشكلات من أهم المظاهر التى تميز الأطفال ذوى الإعاقة العقلية عن نظائرهم العاديين سواء من ناحية الحصيلة اللغوية أو الأداء اللغوى، فنجد أن من أهم المشكلات اللغوية شيوعا هى مشكلات النطق والتأتأة Stuttering وقلة المفردات اللغوية، كذلك المفردات المستخدمة بسيطة ولا تناسب العمر العقلى أو الزمنى ولهذا توصف باللغة الطفلية، والأخطاء فى اللفظ Articulation، وضعف القواعد اللغوية ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠)[١٠] وما يميز الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ما يلي:
  ١. بطء فى النمو اللغوى، والتأخر فى النطق واكتساب اللغة.
  ٢. صعوبات الكلام (التأتأة، والأخطاء فى الألفاظ).
  ٣. قلة عدد الكلمات (الرصيد اللغوى) لا تتناسب مع العمر الزمنى للطفل.
  ٤. عدم القدرة على تكوين جمل مفيدة عبدالله محمد لصبى (٢٠٠٤)[٦]
- أهمية اكتساب مهارة التواصل اللفظى لذوى الإعاقة الذهنية: إذا كان اكتساب مهارة التواصل اللفظى عملية ضرورية للأطفال العاديين فإنها عملية أساسية وهامة بالنسبة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية فهى تمثل حجر الأساس بالنسبة لهم فى الاتصال بالعالم الخارجى المحيط بهم وتمكنهم من التعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم وأفكارهم وانفعالاتهم بطريقة أكثر دقة وتحديدا.
- التليفزيون كوسيلة اتصال بالأطفال: فى أى بيئة يولد الطفل فإن من حوله مصادر تطلق رسائل اتصالية، ويستطيع الطفل (بعد ولادته بأشهر قليلة) استقبال بعض تلك الرسائل والاستجابة لها أو التمرد عليها. ويكون استقبال الطفل للرسائل بصورة مباشرة خلال بدايات العمر الأول، ثم يمكن له، بعد ذلك، استقبال الرسائل بصورة غير مباشرة أى عبر وسيلة اتصالية.

وهذا يعنى أن الطفل يحيا فى بيئة اتصالية، منذ وقت مبكر من عمره، وقوام تلك البيئة رسائل اتصالية متعددة ومختلفة المصادر، ومن هذه الرسائل ما هى مقصودة يستهدف مرسلوها تحقيق هدف بعينه، ومنها ما هى عارضة، كما أن منها ما هو مرغوب فيها، ومنها غير المرغوب وحين يتخطى الطفل السنوات الأولى من عمره يكون قد تجاوز استقبال الرسائل المباشرة وبدأ فى استقبال رسائل غير مباشرة عبر التليفزيون والسينما، وبعدها:

ولادة الطفل تبدأ عمليات اتصالية تظل فى تطور مستمر حيث يحرص المجتمع على صوغ رسائل ذات مضامين محددة ولها شيء من التفرد فى صياغتها والتوجه بها إلى الأطفال فى عمليات درج البعض على تسميتها (إعلام الأطفال)، وهذا المستوى الإعلامى يؤلف جزء مما يستقبله الأطفال، حيث يتلقى الطفل الكثير من عمليات الاتصال غير الموجهة إليه أصلا.

ولا يمكن تصور مجتمع إنسانى بدون اتصال بين أفراده وجماعاته، ذلك أن الاتصال نشاط دائم للمشاركة فى المعلومات، لذا فإن ولادة الطفل تعنى فى بدء تعرضه لمثيرات المجتمع الثقافية فى البيئة، مادامت هناك أنشطة مختلفة من الاتصال تقوم على رموز أخرى غير اللغة اللفظية التى لن يكتسبها الطفل إلا بعد حين من ولادته.

وهذا يعنى أن الطفل طيلة فترة طفولته هو مستقبل لعمليات اتصالية متعددة المصادر، مختلفة المضمون. هادى نعمان الهيتى (٢٠٠٨)[١٤]

ويعتبر التليفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرى وأخطرها فى نفس الوقت، لما تتميز به برامجه التى تجسيد الأفكار والمعلومات والخبرات فى مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية أو المتحركة المقترنة بصوتها الدال على عمق المشاعر، أو الألحان الموسيقية أو المؤثرات الصوتية التى تجذب انتباه الأطفال وتثير اهتمامهم، وبلونها الطبيعى أو الزاهى الذى يضفى عليها مزيدا من الواقعية ويزيد من قوة تأثيرها مما يجعله مؤثراً هاماً فى حياة الأطفال سوء كانوا أسوياء أو معاقين.

- برامج الأطفال التلفزيونية وتأثيرها على المهارات اللغوية للأطفال: من الناحية اللغوية، فللتلفزيون وبرامجه أثر فى تكوين اللغة ونموها عند الأطفال، وبخاصة إن النمو اللغوى عند الطفل مرتبط باستماعه إلى كلام الآخرين فى المرحلة الأولى من تعلمه للغة.

وقد أثبتت الدراسات التربوية أن من أبسط الطرق لاكتساب الطفل اللغة، هي إقامته فى سنوات حياته الأولى علاقات ثابتة بينه وبين المحيطين به مباشرة. لذلك فالتليفزيون قد يكون واحداً من العوامل التى تؤثر على لغة الطفل إما بالإيجاب أو بالسلب.

وتفيد بعض الدراسات بأن البرامج الثقافية المخصصة للأطفال الصغار تساعد فى ازدياد حصيلتهم اللغوية من الألفاظ والعبارات ومعانيها وذلك يفيد فى تعليم وتأهيل الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية، يبدأ العلاج بأهداف بسيطة تزداد فى الصعوبات تدريجيا حسب الطفل ومستواه الذهنى والشخصى ويمر بعدة خطوات مترابطة هى كما يلي:

١. يبدأ العلاج فى المرحلة الأولى بإزالة مخاوف الطفل نحو أسرته والمجتمع فى الخطوات الثانية يعمل على تخليصه من نزعاته العدوانية تجاه الناس وتجاه نفسه.
٢. زيادة ثقة الطفل بنفسه وبالناس، وتبصيره بإمكانياته، وقدراته الشخصية، وكيف يستغلها، ويستفيد منها إلى أقص قدر ممكن.
٣. تصحيح مفاهيمه عن الأسرة والمجتمع، ومساعدته على تكوين علاقات طيبة مع المجتمع وإعادة روابطه الأسرية.
٤. شعوره بأهميته فى الحياة، وبقيمته الاجتماعية فى البناء الاجتماعى، وبأن المجتمع فى حاجة إليه شأن غيره من الأطفال.
٥. تدريبه على الضبط الوجدانى، وكيف يتحكم فى نزواته، ويواجه غرائزه الطارئة، وبمساعدته على وضع تخطيط عام لسلوكه ونشاطه، يتفق مع قدراته واستعداداته الذهنية والشخصية والاجتماعية أسماء أحمد عزالدين المحلاوى (٢٠٠٨)[١]

- العلاج عن طريق الفن: وجد أن هذه الطريقة غير اللفظية ذات فائدة كبيرة مع الأطفال المتخلفين عقليا وقد اعتمدت هذه الطريقة على رسم الصور، والرسم باستخدام الأصابع والموسيقى والرقص الإيقاعى، وأعمال الفخار والخزف، والمنتجات اليدوية المختلفة وتعتبر كل هذه الوسائل مخارج ممتازة للتعبير عن المشاعر والأفكار دون الاعتماد على التعبير اللفظى بطريقة مباشرة. وعلاوة على هذا فإن أى هذه المواقف تعطى المتخلف عقليا الفرصة للتعرف على قدراته وقابلياته، وتعطى له الفرصة أيضا للحصول على تقدير المعالج أو الجماعة التى يعمل معها. فهذه المواقف تناسب حاجات وقدرات الأطفال المعاقين بوجه عام عبدالفتاح عبدالمجيد الشريف (٢٠١١)[٤]
- العلاج عن طريق اللعب: العلاج عن طريق اللعب يجعل الطفل يتحرر من قيوده فعن طريق اللعب نلاحظ تناقص الشعور بالخوف، فموقف العلاج عن طريق اللعب يوفر للطفل البيئة والمجال لأن يكون طبيعيا بما يتناسب مع طبيعة ذاته بين أشياء وأشخاص يشعر بينهم بشعور الأمن والحماية. وفى هذا الوسط يمكن للطفل أن يقوم بأدوار متعددة خلال اللعب لا يستطيع القيام بأدائها خارج هذا الوسط. وهذه النماذج السلوكية تساعده فى المستقبل على أن يكون مقبولا فى سلوكه الاجتماعى عندما يواجه مواقف الحياة الواقعية عبير فوزى يوسف الهابط (١٩٩٩)[٧]

نتائج الدراسة:

نتائج تطبيق مقياس مهارات الاستماع على عينة الدراسة وفقاً لنوع القياس (القبلى البعدى).

- قياس مهارات الاستماع لدى عينة الدراسة وفقا لنوع القياس (القبلى البعدى):

جدول (١) توزيع استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى عناصر قياس مهارات الاستماع وفقاً للقياس (القبلى- البعدى)

عناصر قياس مهارات الاستماع	نوع القياس	القياس القبلى		القياس البعدى	
		ك	%	ك	%
تمييز الأصوات	يستطيع	١١	٣٦,٦٧	١٥	٥٠
	يستطيع بمساعدة	٦	٢٠	٩	٣٠
	لا يستطيع	١٣	٤٣,٣٣	٦	٢٠
تقليد الأصوات	يستطيع	٨	٢٦,٦٧	١٧	٥٦,٦٧
	يستطيع بمساعدة	١١	٣٦,٦٧	١٠	٣٣,٣٣
	لا يستطيع	١١	٣٦,٦٧	٣	١٠
الاستقبال السمعى	يستطيع	٥	١٦,٦٧	٢٠	٦٦,٦٧
	يستطيع بمساعدة	٢٥	٨٣,٣٣	١٠	٣٣,٣٣
	لا يستطيع	-	-	-	-
الانتباه السمعى	يستطيع	١٠	٣٣,٣٣	٢٤	٨٠
	يستطيع بمساعدة	١٨	٦٠	٦	٢٠
	لا يستطيع	٢	٦,٦٧	-	-
التداعى السمعى	يستطيع	٥	١٦,٦٧	١٠	٣٣,٣٣
	يستطيع بمساعدة	٢٣	٧٦,٦٧	١٨	٦٠
	لا يستطيع	٢	٦,٦٧	٢	٦,٦٧
الذاكرة السمعية	يستطيع	٨	٢٦,٦٧	١٩	٦٣,٣٣
	يستطيع بمساعدة	١٩	٦٣,٣٣	٩	٣٠
	لا يستطيع	٣	١٠	٢	٦,٦٧
الإغلاق السمعى	يستطيع	٩	٣٠	٢٣	٧٦,٦٧
	يستطيع بمساعدة	١٩	٦٣,٣٣	٧	٢٣,٣٣
	لا يستطيع	٢	٦,٦٧	-	-
إجمالى المبحوثين (ن= ٣٠)		٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠

يظهر الجدول السابق النتائج التالية:

١. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى تمييز الأصوات كأحد عناصر قياس مهارات الاستماع على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون تمييز الأصوات على القياس القبلى ٣٦,٦٧% بينما أصبحت على القياس البعدى ٥٠% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.
٢. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى تقليد الأصوات كأحد عناصر قياس مهارات الاستماع على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون تقليد الأصوات على القياس القبلى ٢٦,٦٧%، بينما أصبحت على القياس البعدى ٥٦,٦٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.
٣. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى الاستقبال السمعى كأحد عناصر قياس مهارات الاستماع على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون الاستقبال السمعى على القياس القبلى ١٦,٦٧% بينما أصبحت على القياس البعدى ٦٦,٦٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.
٤. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى الانتباه السمعى كأحد عناصر قياس مهارات الاستماع على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون الانتباه السمعى على القياس القبلى ٣٣,٣٣% بينما أصبحت على القياس البعدى ٨٠% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.
٥. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى التداعى السمعى كأحد عناصر قياس مهارات الاستماع على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون التداعى السمعى على القياس القبلى ١٦,٦٧% بينما أصبحت على القياس البعدى ٣٣,٣٣% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.
٦. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى الذاكرة السمعية كأحد عناصر قياس مهارات الاستماع على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون التذكر السمعى على القياس القبلى ٢٦,٦٧% بينما أصبحت على القياس البعدى ٦٣,٣٣% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.
٧. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى الإغلاق السمعى كأحد عناصر قياس مهارات الاستماع على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون الإغلاق السمعى على القياس القبلى ٣٠% بينما أصبحت على القياس البعدى ٧٦,٦٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

- قياس مهارات التحدث والتعبير والتواصل اللغوى لدى عينة الدراسة وفقا لنوع القياس (القبلى البعدى):

جدول (٢) توزيع استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى عناصر قياس مهارات التحدث والتعبير والتواصل اللغوى وفقاً للقياس (القبلى البعدى)

عناصر قياس مهارات التحدث والتعبير والتواصل اللغوى	نوع القياس	القياس القبلى		القياس البعدى	
		ك	%	ك	%
اكتساب بعض المفردات والمفاهيم	يستطيع	٧	٢٣,٣٣	١٥	٥٠
	يستطيع بمساعدة	٢٣	٧٦,٦٧	١٥	٥٠
	لا يستطيع	-	-	-	-
التعبير باستخدام الجمل	يستطيع	١٧	٥٦,٦٧	٢٢	٧٣,٣٣
	يستطيع بمساعدة	١٣	٤٣,٣٣	٨	٢٦,٦٧
	لا يستطيع	-	-	-	-
التعبير عن المفرد والجمع	يستطيع	١١	٣٦,٦٧	١٧	٥٦,٦٧
	يستطيع بمساعدة	١٣	٤٣,٣٣	٨	٢٦,٦٧
	لا يستطيع	٦	٢٠	٥	١٦,٦٧
التعبير عن الصفات	يستطيع	١٢	٤٠	٢١	٧٠
	يستطيع بمساعدة	١٠	٣٣,٣٣	٧	٢٣,٣٣
	لا يستطيع	٨	٢٦,٦٧	٢	٦,٦٧
التعبير عن ظروف المكان	يستطيع	٤	١٣,٣٣	١٤	٤٦,٦٧
	يستطيع بمساعدة	٢٣	٧٦,٦٧	١٦	٥٣,٣٣
	لا يستطيع	٣	١٠	-	-
التعبير عن ظروف الزمان	يستطيع	٥	١٦,٦٧	١٤	٤٦,٦٧
	يستطيع بمساعدة	٢٣	٧٦,٦٧	١٦	٥٣,٣٣
	لا يستطيع	٢	٦,٦٧	-	-
التعبير عن المواقف الاجتماعية	يستطيع	٥	١٦,٦٧	١٣	٤٣,٣٣
	يستطيع بمساعدة	١٥	٥٠	١٢	٤٠
	لا يستطيع	١٠	٣٣,٣٣	٥	١٦,٦٧
إجمالى المبحوثين (ن= ٣٠)		٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠

يظهر الجدول السابق النتائج التالية:

١. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى اكتساب بعض المفردات والمفاهيم كأحد عناصر قياس مهارات التحدث والتعبير والتواصل اللغوى على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون اكتساب بعض المفردات والمفاهيم على القياس القبلى ٢٣,٣٣% بينما أصبحت على القياس البعدى ٥٠% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.
٢. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى التعبير باستخدام الجمل كأحد عناصر قياس مهارات التحدث والتعبير والتواصل اللغوى على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون التعبير باستخدام الجمل على القياس القبلى ٥٦,٦٧% بينما أصبحت على القياس البعدى ٧٣,٣٣% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.
٣. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى التعبير عن المفرد والجمع كأحد عناصر قياس مهارات التحدث والتعبير والتواصل اللغوى على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون التعبير عن المفرد والجمع على القياس القبلى ٣٦,٦٧% بينما أصبحت على القياس البعدى ٥٦,٦٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.
٤. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى التعبير عن الصفات كأحد عناصر قياس مهارات التحدث والتعبير والتواصل اللغوى على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون اكتساب بعض المفردات والمفاهيم على القياس القبلى ٤٠% بينما أصبحت على القياس البعدى ٧٠% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.
٥. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى التعبير عن ظروف المكان كأحد عناصر قياس مهارات التحدث والتعبير والتواصل اللغوى على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون اكتساب بعض المفردات والمفاهيم على

القياس القبلى ١٣,٣٣% بينما أصبحت على القياس البعدى ٤٦,٦٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

٦. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى التعبير عن ظروف الزمان كأحد عناصر قياس مهارات التحدث والتعبير والتواصل اللغوى على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون التعبير عن ظروف الزمان على القياس القبلى ١٦,٦٧% بينما أصبحت على القياس البعدى ٤٦,٦٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

٧. ارتفعت نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى التعبير عن المواقف الاجتماعية كأحد عناصر قياس مهارات التحدث والتعبير والتواصل اللغوى على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون التعبير عن المواقف الاجتماعية على القياس القبلى ١٦,٦٧% بينما أصبحت على القياس البعدى ٤٣,٣٣% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

- قياس مهارات الاستعداد والتهيؤ للقراءة لدى عينة الدراسة وفقا لنوع القياس (القبلى البعدى):

جدول (٣) توزيع استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى عناصر قياس مهارات الاستعداد والتهيؤ للقراءة وفقًا للقياس (القبلى البعدى)

عناصر القياس / نوع القياس		القياس القبلى		القياس البعدى	
		ك	%	ك	%
قياس مهارات الاستعداد والتهيؤ للقراءة	يستطيع	٥	١٦,٦٧	٢٦,٦٦	٨
	يستطيع بمساعدة	١٩	٦٣,٣٣	٦٦,٦٧	٢٠
	لا يستطيع	٦	٢٠	٦,٦٧	٢
إجمالى المبحوثين (ن= ٣٠)		٣٠	١٠٠	١٠٠	٣٠

يظهر الجدول السابق ارتفاع نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى عناصر قياس مهارات الاستعداد والتهيؤ للقراءة على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون اكتساب مهارات الاستعداد والتهيؤ للقراءة على القياس القبلى ١٦,٦٧% بينما أصبحت على القياس البعدى ٢٦,٦٦% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

- قياس مهارات الاستعداد والتهيؤ للكتابة لدى عينة الدراسة وفقا لنوع القياس (القبلى البعدى):

جدول (٤) توزيع استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى عناصر قياس مهارات الاستعداد والتهيؤ للكتابة وفقًا للقياس (القبلى البعدى)

عناصر القياس / نوع القياس		القياس القبلى		القياس البعدى	
		ك	%	ك	%
قياس مهارات الاستعداد والتهيؤ للكتابة	يستطيع	٧	٢٣,٣٣	٥٦,٦٧	١٧
	يستطيع بمساعدة	٢٣	٧٦,٦٧	٤٣,٣٣	١٣
	لا يستطيع	–	–	–	–
إجمالى المبحوثين (ن= ٣٠)		٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠

يظهر الجدول السابق ارتفاع نسبة استجابات المبحوثين عينة الدراسة فى عناصر قياس مهارات الاستعداد والتهيؤ للكتابة على القياس (القبلى البعدى)، حيث كانت نسبة اللذين يستطيعون اكتساب مهارات الاستعداد والتهيؤ للكتابة على القياس القبلى ٢٣,٣٣% بينما أصبحت على القياس البعدى ٥٦,٦٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

مناقشة النتائج:

١. تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم عينة الدراسة قبل وبعد التعرض لبرامج الأطفال التليفزيونية المستخدمة فى الدراسة وذلك لصالح القياس البعدى وذلك فى جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية. وقد يرجع التحسن فى المهارات اللغوية بأطفال عينة الدراسة إلي:

أ. المشاهدة المكثفة لبرامج الأطفال التليفزيونية من خلال تعرض الأطفال لهذه البرامج المسجلة على C.D، حيث استغرقت مدة تطبيق تجربة ثلاثين يوماً متصلة لمدة خامسة أيام أسبوعياً دون وجود فترات فاصلة، حيث كان التعرض مرتان يومياً مما يساعد الأطفال على تنمية المهارات اللغوية وقد ظهر ذلك على استجابتهم ودرجاتهم على أبعاد مقياس المهارات اللغوية بعد تعرضهم لبرامج الأطفال.

ب. مناقشة الباحثة لأفراد العينة أثناء المشاهدة وبعد المشاهدة مما أدى إلى تأكيد تنمية المهارات اللغوية لديهم.

ج. كما ترجع الباحثة هذا الأثر إلى طبيعة البرامج التليفزيونية نفسها والتى تعد وسيلة ناجحة لإكساب الأطفال مهارات لغوية جديدة وذلك لأنها تستخدم فقرات فنية متنوعة مما ساعد فى انجذاب الأطفال وزيادة انتباههم وتساعدهم على تعلق المعلومات فى أذهانهم.

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الإناث والذكور عينة الدراسة قبل وبعد التعرض لبرامج الأطفال التليفزيونية المستخدمة فى الدراسة وذلك لصالح الذكور وقد يرجع ذلك إلي:

أ. ارتفاع نسبة تعليم الوالدين وخاصةً الأم للذكور عينة الدراسة إلى حد ما فكانت بين (الإعدادية والدبلوم).

ب. بينما كان أغلب تعليم الوالدين بالنسبة للإناث عينة الدراسة منخفضة إلى حد ما بين (الأمية والإعدادية).

ج. فى البيئة الخاصة بالنطاق الجغرافى لعينة الدراسة وهى منطقة شبرا الخيمة والخصوص يتمتع الذكور بحرية أكثر فيتركون للعلب فى الشارع مما يساعد على التفاعل اللفظى واكتساب بعض المهارات اللغوية.

توصيات الدراسة:

١. القيام بعديد من الدراسات الخاصة ببرامج الأطفال لاستخلاص العديد من النتائج التى تفيد فى جعل برامج الأطفال أداة فعالة فى النم واللغوى للأطفال بشكل عام المعاقين ذهنياً بشكل خاص.

٢. توجيه نظر معدى ومخرجى برامج الأطفال إلى التركيز على المستوى اللغوى والمضمون اللفظى لهذه البرامج بما يتناسب مع الأطفال المعاقين ذهنياً.

٣. توجيه نظر أولياء الأمور والقائمين على هؤلاء الأطفال فى اختيار برامج أطفال تناسب أطفالهم والاهتمام بهم ومتابعتهم عند التعرض لوسائل الإعلام.

٤. الحاجة الماسة إلى مزيد من الدراسات فى اللغة والمهارات اللغوية لأنهما المفتاح لفهم الكثير من السلوك البشرى الخاص بالأفراد والتفاعل بينهم ونظراً لأن اللغة والتفكير مرتبطان فإن أى دراسة للغة والمهارات اللغوية تصبح إسهاماً فى فهمنا للعقل البشرى.

المراجع:

١. أسماء أحمد عز الدين محمد المحلاوى. "مدى فاعلية برنامج إرشادى تدريبى لتعديل السلوك اللا توافقى لدى الأطفال المتخلفين عقليا فئة القابلين للتعلم مرحلة الطفولة المبكرة" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٨).

٢. إيمان محمد صديق فراج. "تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم باستخدام برامج الكمبيوتر"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣).

٣. حسن شحاتة. "**الرصيد اللغوى المنطوق لدى أطفال المرحلة الابتدائية**"، ط١، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٢).

٤. عبدالفتاح عبدالمجيد الشريف. "**التربية الخاصة وبرامجها العلاجية**" (القاهرة مكتبة الأنجلو، ٢٠١١).

٥. علا عبدالرحمن. "أثر برامج الأطفال التليفزيونية على النمو اللغوى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد دراسات الطفولة ٢٠٠٠.

٦. عبدالله محمد لصيبى. "**متلازمة داون، سلسلة التوعية الصحية**" (السعودية: دار الزهراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤).

٧. عبير فوزى يوسف الهابط. "دور اللعب فى تنمية الابتكار لدى الأطفال المتخلفين عقلياً بدرجة خفيفة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ١٩٩٩).

٨. فاروق محمد صادق. "**اللغة والتواصل لدى ذوى الاحتياجات الخاصة**"، (القاهرة: دار الفكر العربى ٢٠١٠).

٩. ليلى كرم الدين. "**اللغة عند طفل ما قبل المدرسة، نموه السليم وتنميتها**"، ط ١، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٤) ص١٧.

١٠. ماجدة السيد عبيد. "**الوسائل التعليمية فى التربية الخاصة**"، ط١، (القاهرة: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠).

١١. محمد على كامل "**أخصائى التخاطب**"، ط١، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٣)

١٢. محمود حسن إسماعيل. "استخدامات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام

والاشباعات المتحققة منها"، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، المجلد الثانى عشر، يناير ٢٠٠٢.

١٣. منال محروس محمود. "**دور برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى فى أبراز قدرات الأطفال الموهوبين وإشباع احتياجاتهم**"، (٢٠١١).

١٤. هادى نعمان الهيتى "**الإعلام والطفل**"، ط١، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).

١٥. هدى حسن أحمد. "برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى وعلاقتها باكتساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المهارات العقلية– دراسة ميدانية" **رسالة ماجستير** غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة (٢٠٠٥).

16. Bird, Elizabith. 2004 "**The emergence of literacy in lementary students with mild mental retardation, focus on Autism and other developmental disabilities**". Vol.11.issue 3

17. Levine, S., (2004) **Reporting on disability**, http://www.media-alliancce.org/article.php.

18. Stephanie A. Hay. "Sesame Street" and the media: Environments, frames, and Representations contributing to success, **Master of science (MS)**, Ohio university, journalism (communication), 2003

19. Pleh, Csaba (2007). Spatial language in Williams syndrome: Evidence for aspecial language in william's syndrome: Evidence for aspecial interaction? **Journal of child language**. Vol.34 no.2.

Summary

T.V. Children Programs and Their Impact on Development of Linguistic Skills of the Educable Mentally Disabled Children

Children's T.V programs and their effect on aquiring the linguistic skills for the mentally retarded children (able to educate category)

Many researches has shown that children's TV. programs take the first place as the favourite program for children more than any other TV. programs whatever it contains cartoon, stories, acting scenes or songs. children's programs has an effect on child' s remembering general information and his social desirable or undesirable behavior and his social upbrining and acquiring the sensationskills such as realizing colors and shapes, and acquiring linguistic skills and good pronoun citation for sounds and letters that' s what helps the child to acquire more comprehensive knowledge with a difference between the normal and the mentally retarded children.

Importance:

1. Concluding results that help in increasing the heritage of role TV. in communication with mentally retarded children.
2. Directing the makers and directors of children's TV. programs to concentrate on the linguistic level and phonic content of the program to suite the mentally retarded children.

Aims:

This research aims at:

1. Recognizing the effects of children's programs presented on the Egyptian TV. in developing the linguistic skills in the mentally retarded children in the category of light mental retardation.
2. Knowing the rang of help that the children's TV. programs give in acquiring the concepts among mentally retarded children.
3. Recognizing the program category that fulfills the development of linguistic skills to these children.

Sample:

- The choice of the specimen was made of mentally retarded children. the specimen consists of 30 children divided into (15 Boys and 15 Girls).
- Some children' s programs presented on the Egyptian television on the first and second channels because they are the main channels those coveringthe country 24 hours a day. these programs are (Alaam Semsem), (Shaqawt Eial), (Fonoon Wasdekaa).

Results:

1. There are statistically significant differences among the average children marks in the pre and past application on the scale of linguistic skills in the whole mark after facing the TV. children's programs.
2. There are no statistically significant differences among the average children marks for boys or girls on the scale of linguistic skills after facingthe children's TV. programs.

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com